جائزة الملك فيصل العالمية

نيابة عن خادم الحرمين الشريفين

الأمير سلطان يرعى حفل جائزة الملك فيصل العالمية اليوم

الأمير خالد الفيصل: رعاية خادم الحرمين وسمو ولي العهد وسمو النائب الثاني للمؤسسة والجائزة مكنتهما من الوصول إلى العالمية

- جائزة الملك فيصل العالمية و«23» عاماً من العطاء في خدمة البشرية جمعاء
- إنشاء الجائزة تجسيد لآمال الملك فيصل الكبيرة في خدمة الإسلام والمسلمين
- فوز عدد من فرسان الجائزة بجوائز عالمية يعكس شهرة ومكانة الجائزة عالمياً

□ كتب - صالح الفالح:

متابعة: تركي ابراهيم الماضي

نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - حفظه الله - يرعى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام مساء اليوم السبت الحفل السنوي الكبير الذي سوف تقيمه مؤسسة الملك فيصل الخيرية بالرياض بمناسبة تسليم الفائزين بجائزة الملك فيصل العالمية للعام الجاري 1422هـ جوائزهم في فروع الجائزة المختلفة: - خدمة الإسلام - والتي منحت لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي حاكم الشارقة - الإمارات العربية المتحدة فيما منحت جائزة الأدب العربي بالاشتراك بين الدكتور حسام الدين أمين الخطيب من سوريا والدكتور حسني محمود حسين من الأردن الذي انتقل إلى رحمة الله مؤخراً.

فيما منحت جائزة الطب بالاشتراك بين الدكتور فن واقستين من السويد والدكتور يوجين برونولد من امريكا بينما منحت جائزة العلوم بالاشتراك بين الدكتور يوري مانين من روسيا والدكتور بيتر ويليستون شور من أمريكا.

أعلن ذلك في تصريح صحفي لصاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبدالعزيز المدير العام لمؤسسة الملك فيصل الخيرية رئيس هيئة جائزة الملك فيصل العالمية موضحا ان سمو الأمير سلطان بن عبدالعزيز سوف يقوم خلال الحفل الذي يقام بقاعة الاحتفالات الرئيسية بمركز الفيصلية بتسليم الفائزين بالجائزة جوائزهم التي تتكون من شهادة «براءة» تحمل اسم الفائز وملخصاً للإنجازات التي أهلته لنيل الجائزة إلى جانب ميدالية ذهبية عيار 22 قيراطاً وزن 200 جرام إضافة إلى مبلغ مالي يقدر بـ750 الف ريال سعودي أي ما يعادل «200 الف دولار أمريكي».

وبهذه المناسبة رفع صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بالغ شكره وتقديره لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ولصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني ولصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام..

ونوه سموه في هذا السياق بالاهتمام الدائم والرعاية الكريمة المستمرة التي تحظى بها مؤسسة الملك فيصل الخيرية وجائزة الملك فيصل العالمية مؤكداً سموه في هذا السياق أن هذا الدعم والرعاية قد مكنا جائزة الملك فيصل من الوصول إلى المكانة العالمية والأدبية والمستوى العالي والمرموق حتى أصبحت مصدر فخر واعتزاز للمملكة العربية السعودية.

وبيّن الأمير خالد الفيصل ان برنامج الحفل سوف يبدأ بالقرآن الكريم بعد ذلك كلمة صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبدالعزيز رئيس هيئة الجائزة يلي ذلك تقديم يتلوه الدكتور عبدالله الصالح العثيمين الأمين العام لجائزة الملك فيصل العالمية للفائزين بالجائزة كلاً على حدة بالتعريف بشخصية الفائز وكيفية منحه الجائزة في الفرع والمجال الذي فاز به.. مشيراً إلى انه سيتم في البداية تقديم الفائز بجائزة خدمة الإسلام صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي حاكم الشارقة ثم يتفضل سمو الشيخ باستلام جائزته من يد سمو الأمير سلطان بن عبدالعزيز راعي الحفل بعدها يقوم بالقاء كلمته بهذه المناسبة..

يلي ذلك تقديم الفائزين بجائزة الأدب العربي مناصفة بين د. حسام الخطيب من سوريا والدكتور حسين محمود حسين من الأردن الذي انتقل إلى رحمة الله تعالى مؤخراً حيث سيقوم أحد أبناء الفقيد بتسلم جائزة والدهم - رحمه الله - ومن ثم القاء كلمته بهذه المناسبة.

الأمير خالد الفيصل

بعد ذلك يتم تقديم الفائز بجائزة الطب للدكتور فن واقستين مناصفة مع الدكتور يوجين برو نولد وأخيراً يتم تقديم الفائز بجائزة العلوم للدكتور يوري مانين، يليه الدكتور بيتر ويليستون شور ثم يلقي كل فائز كلمته بهذه المناسبة بعد استلام جوائزهم من يدي سمو الأمير سلطان بن عبدالعزيز، وفي ختام الحفل يتوجه الحضور والمدعوون لتناول طعام العشاء الذي تقيمه مؤسسة الملك فيصل الخيرية احتفاء بهذه المناسبة العالمية.

تجدر الإشارة إلى ان جائزة الملك فيصل العالمية المنبثقة عن مؤسسة الملك فيصل الخيرية قد جاء إنشاؤها عملاً بالمبادئ الإنسانية العظيمة والقيم النبيلة التي دعا إليها الدين الإسلامي وعاش الملك فيصل حياته العظيمة من أجلها.. كما تأتي الجائزة تجسيداً لآماله الكبيرة لرفع شأن العرب والمسلمين وتعبيراً عن رغبته في نشر تراثهم وتقدير العاملين في مجال خدمة الإسلام والمسلمين، والمساهمين في سعادة البشرية جمعاء ورقيها.

الأمير سلطان بن عبدالعزيز

ولقد بدأت جائزة الملك فيصل العالمية منذ عام 1397هـ - 1977م بثلاث جوائز هي خدمة الإسلام والدراسات الإسلامية والأدب العربي ثم اصبحت تضم خمس جوائز بإضافة جائزتي الطب والعلوم إلى الجوائز السابقة.. والمؤسسة تطمح إلى تخصيص المزيد من الجوائز في المجالات الأخرى التي تتفق وأهدافها السامية متى ما توفرت الإمكانات لها.

- منح الجائزة لمؤسسات وهيئات إسلامية توجه جديد في دعم المؤسسات تقديراً لجهودها في خدمة الإسلام والبشرية

وقد سارت الجائزة من نجاح إلى نجاح حتى أصبحت سباقة في تقدير المنتجين إنتاجاً عالمياً متفوقاً.. وحتى أصبحت الجائزة تفخر وتعتز بأن عدداً من فرسانها ممن فازوا بها قد نالوا فيما بعد جوائز راقية كجائزة سانت لويس السويسرية المشهورة إلى جانب فوز اثنين من هؤلاء الفائزين بجائزة نوبل العالمية حتى كذلك جائزة الملك فيصل العالمية تنافس جوائز مشهورة ذات سمعة عالمية سواء التي تحتفي بجوائز أدبية مثل جائزة الاخوين جونكور في فرنسا وجائزة الأديب سرفانتس في اسبانيا وجائزة المسرحي بوخنر في ألمانيا إلى جانب جائزتي بوليتيزر وبووكر في الولايات المتحدة الأمريكية.. وجائزة موندبللو في إيطاليا وجائزة شيلر في سويسرا إضافة إلى جوائز عالمية في العالم العربي مثل جائزة الدولة التقديرية في مصر، وجائزة الدولة التشجيعية في الكويت.

وبذلك نالت جائزة الملك فيصل العالمية شهرة واسعة بين الأدباء والمفكرين والعلماء.. وصارت تحظى بسمعة طيبة في الأوساط العلمية والأكاديمية التي تحرص على ترشيح علمائها لنيل الجائزة.. ولم تبلغ الجائزة هذه المكانة العالمية المرموقة التي تتجاوز سنواتها الثلاث والعشرين إلا لحرصها على تطبيق معايير موضوعية في منح الجائزة أو حجبها.

ومنذ العامين الماضيين انتهجت مؤسسة الملك فيصل الخيرية منحى آخر في منح المؤسسات والهيئات الإسلامية جائزة الملك فيصل العالمية في مجال خدمة الإسلام في توجه جديد يعكس مدى حرص المؤسسة في تكريم ودعم المؤسسات الإسلامية في خدمة الإسلام والمسلمين.

حيث منحت جائزة الملك فيصل العالمية في مجال خدمة الإسلام العام الماضي للهيئة العليا لدعم مسلمي البوسنة والهرسك بالمملكة.. فيما منحت مؤسسة الأزهر الشريف في العام الذي قبله جائزة خدمة الإسلام تتويجا وتقديرا كبيرا لعطاءات هاتين المؤسستين في مجال دعم وخدمة الإسلام والمسلمين.. وما قدمته من جهود متواصلة وجليلة واسهاماتها في هذا المجال الإسلامي العظيم.

الأمين العام لمؤسسة الملك فيصل الخيرية الأمير بندر لـ «الجزيرة»:

الجائزة تحظى بالرعاية الدائمة من لدن خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي العهد وسمو النائب الثاني

الإعلام العربي والعالمي مقصر في تغطية الاحتفال بالجائزة

مشاريع خيرية تنفذها المؤسسة صُرف عليها حتى الآن أكثر من بليون ريال

□ حوار - عمر اللحيان:

ثمّن سمو الأمير بندر بن سعود بن خالد الأمين العام لمؤسسة الملك فيصل الخيرية الرعاية الدائمة لخادم الحرمين الشريفين وسمو ولي العهد وسمو النائب الثاني للاحتفال الذي تقيمه المؤسسة سنوياً لتسليم جائزة الملك فيصل العالمية للفائزين بها.

وقال سموه في حديث لـ«الجزيرة» إن تشريف سمو الأمير سلطان للجائزة هذا العام تجديد لهذا الدعم والرعاية.

وبيّن سموه أن الإعلام العربي والعالمي لديه قصور في تغطية فعاليات الجائزة. كما أوضح سموه عددا من الجوانب المتعلقة بالجائزة والمؤسسة في الحوار التالي:

رعاية دائمة

□ سمو الأمير كيف تثمنون الرعاية والاهتمام من لدن خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي العهد وسمو النائب الثاني للجائزة وتشريفها سنوياً؟

- لا شك أن مؤسسة الملك فيصل الخيرية وجائزة الملك فيصل العالمية تلقى من حكومة مولاي خادم الحرمين الشريفين كافة الدعم منذ إنشائها وحتى الآن.. وخير دليل على هذه الرعاية السنوية لحفل تسليم الجائزة ونشاطات المؤسسة المختلفة.. وتشريف الأمير سلطان حفظه الله لاحتفال هذا العام وكل عام تجديد لهذا الدعم وهذه الرعاية من قبل حكومة خادم الحرمين الشريفين ومن قبل سموه شخصياً.

وسمو الأمير سلطان دعمه للمؤسسة لا يقتصر على الدعم المعنوي إنما حتى بالدعم المادي وهذا شيء لا يعرفه كثير من الناس فقد قدم سموه للمؤسسة الكثير والكثير ومن ذلك دعمه لمشروع الفيصلية وتبرعه جزاه الله خيرا بمبالغ كبيرة لهذا المشروع ومشاريع أخرى للمؤسسة.

ونسأل الله أن يجزي سموه بالخير وأن يرى سموه عوائدها فيما ينفع.

قصور إعلامي في تغطية الجائزة

□ ثمة قصور إعلامي عربي ودولي تجاه الجائزة برغم صدقيتها -وعالميتها- هل هذا القصور النسبي مردوده «اللجان الإعلامية» التابعة للجائزة أم ثمة سبب آخر يراه سموكم؟

- أعتقد أن القصور لا يعود للجان الإعلامية في المؤسسة لأن المؤسسة واللجان الإعلامية تقوم بواجبها على أكمل وجه وتخاطب الصحف وإرسال الأخبار ودعوة الصحفيين.

والجائزة لا تجد التغطية التي تستحقها من قبل الإعلام العربي إلا إذا جاء الخبر لهذه الصحف أو المراكز الإعلامية من أوروبا أو الغرب وأتمنى أن يلتفت الإعلام العربي إلى العالم العربي ويلامس الأشياء الطيبة فيه ويحاول إظهارها وإبرازها، أما الإعلام الدولي فلا شك أن هناك نوايا غير طيبة من بعض الأشخاص في الإعلام الغربي وهم المؤثرون في هذا المجال.

الأمير بندر بن سعود □ تصوير - حسين الدوسري

وكل هذا يصب في كيان واحد هو خدمة الكيان الصهيوني وبما أن هذا البلد بلد إسلامي قام على الشرع ومواقفه واضحة فيما يتعلق بالصراع العربي الإسرائيلي فأعتقد أن هذه الجهات لا يعجبها هذا التوجه للمملكة العربية السعودية وقادتها.. وبالتالي سوف تحارب المملكة. ولن نستطيع أن نغير هؤلاء لأن نواياهم أصلاً سيئة. وهناك أناس لديهم عدم فهم بواقع المملكة وهؤلاء يجب أن تعمل المملكة وإعلامها وليس هذا واجب الدولة بل واجب المواطن السعودي والقطاع الخاص لأن يعمل مع هؤلاء لتغيير نظرتهم والمفهوم العام لديهم عن المملكة وإيضاح الحقيقة لهم ونحن ليس لدينا شيء نخاف أو نستحي منه.. يجب أن نتكلم ونوضح لأن واقعنا وجوهرنا نقي وجميل.

□ ماذا عن الدعوات للإعلاميين العرب وغيرهم من دول العالم لتغطية الجائزة؟

- كل وسائل الإعلام العربية الممثلة في المملكة تمت دعوتها وندعوها سنوياً ولكن للأسف خبر الاحتفال لا ينشر وإذا نشر ينشر بشكل صغير في صحفة داخلية.

الجائزة خير رد على هؤلاء

□ كيف ينظر سموكم للدور الذي تقوم به الجائزة في توضيح الصورة الحقيقية للإسلام ودحض الشبه التي يطلقها البعض كالإرهاب ونحو ذلك؟

- الجائزة أولا تمنح لشخصيات قدموا عملا مبدعا ومتميزا من مختلف الجنسيات.. وهذا يثبت حيادية الجائزة وبالتالي حيادية هذا البلد ونظرتها الواقعية للأمور ونظرتها العلمية وتجردها من أي حزازيات دينية أو غير دينية والأمر الآخر ان الجائزة تثبت أن هذا البلد متفتح وأهله مثقفون إلى درجة انه من عام 1978 إلى قبل 11 سبتمبر بسنوات وعقود وهم يكرمون العلم ويشجعون البحث العلمي لصالح البشرية جميعاً فكيف يتهم من يعمل هذا العمل بانه إرهابي.. فهذا خير رد عليهم.

لا فروع جديدة للجائزة

□ هل ثمة «فروع» سيتم استحداثها في الجائزة؟

- إذا وجد هناك حاجة أو فرع يرى إضافته سوف يتم ذلك.. ولكن الآن ليس هناك أي فروع ستضاف للجائزة حيث إنها تغطي جميع المجالات التي يمكن أن يفكر فيها الإنسان من خلال فروعها الخمسة.

وإلى الآن لم يثبت لدينا أن هناك فرعا يستحق الجائزة أو أن تعمل له جائزة ولم يتقدم أحد لنا باقتراح فعلا جدير بأن يضاف كفرع للجائزة وذلك حتى الآن ليس لدينا تفكير بإضافة فرع جديد.

جامعة بالرياض

□ ما هي أبرز المشاريع التي تعتزم المؤسسة تنفيذها سمو الأمير؟

- أبرز مشروع الآن تعكف المؤسسة على إعداده هو جامعة دار الفيصل بمدينة الرياض وقد وصلت الدراسات الخاصة بهذا المشروع إلى مراحل متقدمة جداً. وسترى النور قريباً حيث ستكون جامعة علمية بحتة للطلاب والطالبات وستضاهي إن شاء الله الجامعات العالمية في هذا المجال.

مشروع جديد للإسكان

□ ماذا عن مشاريع الإسكان الخيرية هل هناك مشاريع جديدة؟

- الآن تم الانتهاء من مشروع الحريفة في المنطقة الجنوبية ولدينا الآن دراسة مستمرة عليه كل 6 شهور وهي عبارة عن دراسات اجتماعية لتقييمه. وبعد أن تستكمل هذه الدراسة سيتم التحضير لمشروع آخر مبني على نتائج هذه الدراسة على أساس أن يكون بصورة أفضل وهذا سيكون في إحدى مناطق المملكة.

جهود خيرية متعددة للمؤسسة

□ سمو الأمير ماذا عن جهود المؤسسة الخيرية خارج المملكة خصوصاً في مجال التعليم؟

- جهود المؤسسة الخيرية متعددة ومستمرة فبرنامج المنح الدراسية مستمر وقد بدأ مع بداية المؤسسة ويعتمد على تخرج الطلبة ولدى المؤسسة 40 منحة مستمرة و 10 منح من الأزهر الشريف في مصر و10 منح مع مؤسسة الملك فيصل الخيرية والأمير تشارلز. وكذلك لدينا منح دراسات ما بعد الدكتوراه كما لدينا منح داخل المملكة في مدارس الملك فيصل وكلية الأمير سلطان في أبها والآن في كلية عفت ننوي أن يكون هناك منح للمؤسسة ولدينا مساهمة في إنشاء مدارس وجامعات خارج المملكة ومراكز أبحاث. وقد صرفت المؤسسة حتى الآن أكثر من بليون ريال على المشاريع الخيرية.

بلغ عدد الفائزين 139 فائزاً من 35 دولة:

لمحة تاريخية عن جائزة الملك فيصل العالمية

حققت جائزة الملك فيصل العالمية - التي تمنحها مؤسسة الملك فيصل الخيرية في الرياض في المملكة العربية السعودية - مكانة رفيعة بين الجوائز العالمية الكبرى في المجالات العلمية والإنسانية خلال العقدين الماضيين.

تمنح جائزة الملك فيصل العالمية في خمسة فروع هي: خدمة الإسلام، والدراسات الإسلامية، والأدب العربي، والطب، والعلوم، ويتم سنويا تحديد موضوعات هذه الجوائز، ما عدا جائزة خدمة الإسلام.

بدأت الجائزة بثلاثة فروع هي: خدمة الإسلام والدراسات الإسلامية والأدب العربي ومنحت للمرة الأولى سنة 1399هـ «1979م»، ثم اضيفت جائزة الطب سنة 1402هـ «1982م» وفي العام التالي اضيفت جائزة العلوم وبلغ عدد الفائزين بالجوائز حتى الآن 139 فائزا من 35 دولة.

تمنح الجوائز لمن ساهموا من خلال بحوثهم واكتشافاتهم الرائدة، وأعمالهم الفكرية المتميزة في تحقيق منفعة واضحة للإنسانية وفي إثراء المعرفة. كما تمنح لمن قدموا خدمة جليلة للإسلام انتفع بها عدد كبير من الناس.

ومما يدل على أهمية الإنجازات التي حققها الفائزون بالجائزة منذ إنشائها قبل عشرين عاماً، أن خمسة منهم منحوا جوائز نوبل في وقت لاحق، وكان آخرهم الأستاذان الدكتور أحمد زويل «جائزة الملك فيصل العالمية في العلوم 1409هـ/1989م» والدكتور جنتر بلوبل «جائزة الملك فيصل العالمية في العلوم 1413هـ/1993م» وقد منحا جائزتي نوبل في الكيمياء والطب لعام 1419هـ/1999م على التوالي.

وقد أحدثت دراسات الأستاذ الدكتور أحمد زويل الرائدة حول استخدام أشعة الليزر متناهية السرعات لمتابعة الحزم الضوئية للجزيئات، ورصد حركتها بصورة فائقة، ثورة في علم الكيمياء، إذ تمكن من خلال التصوير المطيافي بسرعة لا تتجاوز واحداً من ألف تريليون من الثانية من مشاهدة التفاعلات الكيميائية وتفكيك الروابط الكيميائية وإعادة تكوينها لحظة حدوثها، وبذا فتح مجالا واسعا لتطوير نظريات وتقانات جديدة في الكيمياء الصناعية والدوائية.

أما الأستاذ الدكتور بلوبل فقد تركزت بحوثه على تنظيم مسارات البروتينات وتجوالها داخل الخلايا الحية ودور المراسلات الكيميائية في توجيه تلك المسارات مما كان له أثر بعيد في تطوير علم الخلية، فضلا عن إمكانية التوصل إلى وسائل جديدة وفعالة لمعالجة بعض الأمراض المستعصية مثل مرض الزهايمر والأورام الخبيثة.

في سنة 1404هـ/1984م فاز كل من الدكتور جيرد بينج والدكتور هنري روهرر بجائزة الملك فيصل العالمية في العلوم لتصميمها المجهر الماسح النفقي وتطويره، وهو جهاز بارع له تطبيقات مهمة في دراسة المادة على مستوى الذرة الواحدة، وقد تمكن العلماء بواسطته من معرفة أبعاد الجزيئات الدقيقة ودراسة سطوحها على المستوى الجزئي.

وقد أهلهما ذلك الإنجاز العبقري لنيل جائزة نوبل في الفيزياء لسنة 1407هـ/1986م. وبالمثل حصل الأستاذ الدكتور ستيفن شو على جائزة الملك فيصل العالمية في العلوم سنة 1417هـ/1997م تقديرا لبحوثه الرائدة في فيزياء الذرة والتصور المطيافي الليزري وبخاصة استخدام اشعة الليزر في حبس الذرات وتبريدها في المجال المغناطيسي، وهي الأعمال نفسها التي أهلته للحصول على جائزة نوبل في الفيزياء سنة 1417هـ/1997م.

إن هذا المستوى الفريد من الإبداع العلمي، فضلا عن الدقة المتناهية في تحكيم الأعمال المرشحة، هما من الأسباب التي أكسبت جائزة الملك فيصل العالمية شهرة فائقة.

تقبل الترشيحات للجائزة من المؤسسات والمراكز العلمية والمنظمات ذات العلاقة من شتى أنحاء العالم، ولا تقبل الترشيحات الفردية ولا ترشيحات الأحزاب السياسية. ويقوم خبراء متخصصون وحكام دوليون محايدون بفحصها وكتابة التقارير عنها واستبعاد ما لا تنطبق عليه الشروط، ثم ترسل الترشيحات النهائية إلى لجان الاختيار المؤلفة من كبار المتخصصين التي تعقد اجتماعاتها في مقر الجائزة في الرياض لاختيار الفائزين.

ويتم تسليم الجوائز في احتفال سنوي يقام في مدينة الرياض تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين ملك المملكة العربية السعودية أو من ينوب عنه.

تتكون الجائزة في كل فرع من فروعها الخمسة من:

- براءة مكتوبة بالخط الديواني توجز ما حققه الفائز من أعمال أهلته لنيل الجائزة.
- ميدالية ذهبية عيار 24 قيراطا وزنها 200 جرام.
- مبلغ 750,000 ريال سعودي «ما يعادل 200,000 دولار أمريكي» ويقسم المبلغ بالتساوي إذا اشترك اثنان أو أكثر في الجائزة.

إن جائزة الملك فيصل العالمية - من خلال اهتمامها بالإنجازات العلمية والفكرية وتكريمها لمن نذروا حياتهم لخدمة المعرفة الإنسانية من العلماء والمفكرين - إنما تسعى لتحقيق أثر ملموس مباشر وغير مباشر يدفع إلى المزيد من العطاء.

موضوعات الجائزة لسنة 1421هـ/2001م

★ الدراسات الإسلامية: الدراسات التي عنيت بكتب الفتاوى «النوازل».

★ الأدب العربي: الدراسات التي تناولت فنون النثر الأدبي الحديث.

★ الطب: زراعة الأعضاء.

★ العلوم: الفيزياء.